

تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ
كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ^ج إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يقول تعالى مخبرا عن قول يعقوب لولده يوسف : إنه كما اختارك ربك ، وأراك هذه

الكواكب مع الشمس والقمر ساجدة لك ، (وكذلك يجتبيك ربك) أي : يختارك

ويصطفيك لنبوته ، (ويعلمك من تأويل الأحاديث) قال مجاهد وغير واحد : يعني تعبير

الرؤيا . (ويتم نعمته عليك) أي : بإرسالك والإيحاء إليك ; ولهذا قال : (كما أتمها على

أبويك من قبل إبراهيم) وهو الخليل ، (وإسحاق) ولده ، وهو الذبيح في قول ، وليس

بالرجيح ، (إن ربك عليم حكيم) أي : [هو] أعلم حيث يجعل رسالاته ، كما قال

في الآية الأخرى .